

عنوان المشروع

قيادة مدير المشروع

اسم الطالب: تركي الغريب

مشروع تخرج – 1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف: د.....

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

التاريخ: الفصل الدراسي.....

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

تعد قيادة مدير المشروع من أهم العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع المعاصرة، خاصة في ظل بيئات الأعمال المتغيرة والتنافسية. فالمشاريع لم تعد تدار فقط عبر أدوات التخطيط والرقابة التقليدية، بل أصبح نجاحها يعتمد بشكل كبير على كفاءة القيادة التي يمارسها مدير المشروع في توجيه الفريق، وتحفيزه، واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب. وتشير أدبيات إدارة المشاريع إلى أن القائد الفعال لا يقتصر دوره على إدارة الوقت والتكلفة والنطاق، بل يتعدى ذلك إلى إدارة العلاقات، وحل النزاعات، وبناء ثقافة عمل إيجابية داخل الفريق.

ومع تطور مفاهيم القيادة الحديثة مثل القيادة التحويلية والقيادة التشاركية والقيادة الخادمة، أصبح من الضروري دراسة تأثير أنماط القيادة المختلفة لمدير المشروع على أداء الفريق ونجاح المشروع. كما أن العديد من المشاريع تفشل رغم توفر الموارد بسبب ضعف المهارات القيادية، مما يبرز أهمية البحث في هذا الموضوع بصورة علمية منظمة.

لذلك تأتي هذه الدراسة لتحليل دور قيادة مدير المشروع في تحقيق نجاح المشاريع، مع التركيز على العلاقة بين نمط القيادة ومستوى أداء الفريق ونتائج المشروع.

1.2 مشكلة الدراسة

رغم التطور الكبير في أدوات وتقنيات إدارة المشاريع، لا تزال نسبة من المشاريع تواجه تحديات في تحقيق أهدافها ضمن الوقت والتكلفة والجودة المحددة. وتشير العديد من الدراسات إلى أن أحد أهم أسباب التعثر هو ضعف القيادة الفعالة لمدير المشروع.

1.2.1 فجوات على المستوى النظري

يوجد تنوع كبير في النظريات المتعلقة بالقيادة، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين أنماط القيادة الحديثة وسياق إدارة المشاريع تحديداً. كما أن بعض الدراسات ركزت على القيادة بشكل عام دون تخصيصها لدور مدير المشروع في بيئة المشاريع المؤقتة والمعقدة.

1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى العملي، تعاني بعض المؤسسات من اختيار مديري مشاريع بناءً على خبراتهم الفنية فقط دون تقييم مهاراتهم القيادية. كما أن التدريب على القيادة في مجال المشاريع لا يحظى بالأولوية الكافية مقارنة بالتدريب الفني، مما يخلق فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق الفعلي.

السؤال الرئيسي للدراسة:

ما أثر قيادة مدير المشروع على نجاح المشروع وأداء فريق العمل؟

1.3 أهمية الدراسة

1.3.1 على المستوى النظري

تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بقيادة مدير المشروع من خلال الربط بين نظريات القيادة الحديثة وإدارة المشاريع. كما تقدم نموذجًا تحليليًا يوضح العلاقة بين المتغيرات المدروسة.

1.3.2 على المستوى التطبيقي

تساعد نتائج الدراسة المؤسسات في تحسين معايير اختيار وتدريب مديري المشاريع، وتطوير برامج تدريبية تركز على المهارات القيادية، مما ينعكس إيجابيًا على معدلات نجاح المشاريع.

1.4 أسئلة الدراسة

1. ما مستوى تطبيق أنماط القيادة الحديثة لدى مديري المشاريع؟
2. ما مستوى نجاح المشاريع في المؤسسة محل الدراسة؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط قيادة مدير المشروع ونجاح المشروع؟
4. ما أكثر أنماط القيادة تأثيرًا على أداء فريق المشروع؟

1.5 أهداف الدراسة

1. التعرف على مفهوم قيادة مدير المشروع وأهم أنماطها.
2. قياس مستوى نجاح المشاريع.
3. تحليل العلاقة بين قيادة مدير المشروع ونجاح المشروع.
4. تقديم توصيات عملية لتحسين الأداء القيادي.

1.6 فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لقيادة مدير المشروع على نجاح المشروع.

الفرضيات الفرعية:

1. يوجد أثر لنمط القيادة التحويلية على نجاح المشروع.
2. يوجد أثر لنمط القيادة التشاركية على أداء فريق المشروع.
3. يوجد أثر للمهارات القيادية على مستوى الالتزام التنظيمي للفريق.

1.7 نموذج الدراسة

المتغير المستقل: قيادة مدير المشروع
(الأبعاد: القيادة التحويلية – القيادة التشاركية – المهارات القيادية)

المتغير التابع: نجاح المشروع
(الأبعاد: الالتزام بالوقت – الالتزام بالتكلفة – جودة المخرجات – رضا أصحاب المصلحة)

العلاقة:
قيادة مدير المشروع → نجاح المشروع

1.8 منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم جمع البيانات من خلال استبانة موجهة إلى مديري المشاريع وأعضاء فرق العمل. ويتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل معامل الارتباط والانحدار الخطي لاختبار الفرضيات.

1.9 الدراسة الميدانية

يتكون مجتمع الدراسة من موظفي إدارة المشاريع في إحدى المؤسسات (حكومية أو خاصة). ويتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من العاملين في المشاريع. تتضمن أداة الدراسة استبانة مقسمة إلى محورين رئيسيين: محور قيادة مدير المشروع ومحور نجاح المشروع.

1.10 مخطط المشروع المقترح

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية وتحليل النتائج
الفصل الرابع: النتائج والتوصيات

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1 المقدمة

يتناول هذا الفصل عرضًا لأهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيادة في إدارة المشاريع، مع التركيز على المتغير المستقل (قيادة مدير المشروع) والمتغير التابع (نجاح المشروع)، وتحليل العلاقة بينهما.

2.2 المتغير المستقل: قيادة مدير المشروع

أشارت دراسة (Bass & Avolio, 1994) إلى أن القيادة التحويلية تسهم في رفع مستوى أداء الفرق من خلال التحفيز والإلهام. كما أوضح (Northouse, 2021) أن القائد الفعال يمتلك مهارات التأثير والتواصل واتخاذ القرار. وفي مجال إدارة المشاريع، أكد دليل (PMBOK (PMI, 2021) أن القيادة تعد من الكفاءات الأساسية لمدير المشروع.

2.3 المتغير التابع: نجاح المشروع

عرف (Kerzner, 2017) نجاح المشروع بأنه تحقيق الأهداف ضمن الوقت والتكلفة والجودة المحددة. وأضافت دراسات حديثة أن رضا أصحاب المصلحة يعد معيارًا مهمًا لقياس النجاح.

2.4 العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

أظهرت دراسة (Yang et al., 2011) وجود علاقة إيجابية بين القيادة التحويلية ونجاح المشروع. كما توصلت دراسات أخرى إلى أن مهارات التواصل والتحفيز لدى مدير المشروع ترتبط بارتفاع مستوى أداء الفريق وتحقيق أهداف المشروع.

2.5 الخاتمة

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة وجود اتفاق عام على أهمية القيادة في نجاح المشاريع، إلا أن هناك حاجة لمزيد من الدراسات التطبيقية التي تربط بين أنماط القيادة المختلفة ونتائج المشاريع في بيئات عمل متنوعة.

قائمة المراجع (APA Style)

Bass, B. M., & Avolio, B. J. (1994). *Improving organizational effectiveness through transformational leadership*. Sage Publications.

Kerzner, H. (2017). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling* (12th ed.). Wiley.

Northouse, P. G. (2021). *Leadership: Theory and practice* (9th ed.). Sage Publications.

Project Management Institute (PMI). (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). PMI.

Yang, L. R., Huang, C. F., & Wu, K. S. (2011). The association among project manager's leadership style, teamwork and project success. *International Journal of Project Management*, 29(3), 258–267.
